Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولقد نسخ نورُ الإسلام عبادة القمر فيما نسخ من ظلمات الوثنية الجاهلية ، لكنه لم يغضّ من شأن القمر ولا الشمس . تقديراً لنعمة عطائهما من النور والضياء ، وحساب الزمن ومواقيت المواسم . كما أبقى للنجوم تقدير الاهتداء بها ، علاماتٍ للسير والسرى ، في ظلمات البر والبحر :

« هو الذي جعل الشمس ضياءً والقمرُ نوراً وقدّره منازل لتعلموا عددَ السنينَ والحسابَ ، ما خلق اللهُ ذلك إلا بالحقِّ ، يُفَصِّل الآياتِ لقومٍ يعلمون . »

(يونس : ٥)

« فالقُ الإصباح وجعلَ الليلَ سَكَناً والشمسَ والقمرَ حُسباناً ، ذلك تقديرُ العزيز العليم * وهو الذي جعلَ لكم النجومَ لتهتدوا بها في ظلمات البرِّ والبحرِ ، قد فصّلنا الآياتِ لقومٍ يعلمون » .

(الأنعام ٩٦ : ٩٧)

* * *

وإذا كان العرب قبل الإسلام ، قد ربطوا بدورة القمر مواسمهم الدينية ومواقيت حَجِّهم والأشهر الحُرُم التي لا يحلُّ فيها قتال ، فإن القرآن أضفى على القمر جلالاً وحرمة ، حين جعل منه المقياس الزمني لمواقيت فريضة الصيام (البقرة : ١٨٥) والحج (البقرة : ١٩٧) والأشهر الحُرم : (البقرة ١٩٤ ، والمائدة ٢ ، ٩٧ والتوبة ٥)

كما ضُبِطت به في الشريعة الإسلامية ، كل الأحكام التي تتعلق بوقت وزمن ، مثل حلول عيد الفطر ، ومواعيد الزكاة ،